ذاقت الناس ولا يذهب عنه الا التباس ولبعض الخبي كالعيان ومن
جذبته العناية فليترك شوابع الغاية فالبطالة من شأن
المنعكفين او أهل الاستدراج المغلوبين نسأل الله إخواننا من
الجهل والاغترار وأشرق علينا شموس المعرفة والانوار اشهد
وقال رضي الله عنه عليك بسلوك اقرب طرق الارشاد
المفضية الى حضرة الامداد الذين اتصلت أمدادهم وسكنت
فيه فوادهم واستغنوا بها عن تعدد الوسائل بلا
مزاولة قلوب التي تؤدي الى الكسل وتعقبه الملل وتمضي
الاعمار في التدبير والاختيار وتستصحب الغفلة في نفس التذكار
فلا زال تسلمت الوسائل من العلل والاقض في حديد بارد
فتعطى اف وتحقق بعناية ما سوى الحق وافنيه فبان تجال
بينك وبينه بالعناء ه وقال رضي الله عنه اعلم ان
المدار على حضور القلب والخضوع والتذلل والمفية في
عظمة الحق فان حضلج الصلاة من دينه فانه جامع
لانواع العبادات ولاجل ذلك كانت قرة عينه صلى الله عليه
وسلم فيها بما يحصل فيها من كلية الجمع التي لا توجد في غيرها
ولا يعرفها الا بحسب ما بلغه من وراثته منه فالصلاة والذكر
للكمل من العارفين ولزوم الاذكار وتوزيعها للسالكين
واعلم ان الثمرة المقصودة من جميع الوسائل قيام معنى

التوحيد

التوحيد في القلب فان حصل بأي وسيلة فذاك هو
المقصود والا فانحى اقرب الوسائل ولا اقرب من ذكر
واحد مع لزوم القلب لمعناه والاسم المفرد اعظمها
ولا ادامة للنفس مثله بخلاف الاعمال المتوقفة على حركة
البدن فالكبير هو الذي يحاول الاستغراق في فناء الاحسان
الذي لا يختص بقعود ولا قيام ولا زمان ولا مكان فمن وجد
الى ذلك سبيلا فليدم القيام بالعرايض فقط اجراء الانوار
فكرية فقد ورد تفكر ساعة أفضل من عبادة ستين سنة
وهي بحسب المقام ففكرة الاعتبار بسنة وفكرة الاستبصار
بستين او بسبعين سنة على ما ورد شم الغرا ان لم يلابس
العقول الا بالنظر في الادلة لاكثر من وقف مع الاجرام
كان من أهل الدليل والبرهان ومن نفذت بصيرته وتنورت
سريرته بنور الايمان ترقى الى مشهود المدلول بحصول
الايقان ه

جامعة الملك سعود قسم المخطوطات عمادة شؤون المكتبات
Copyright © King Saud University